**الوحدة 8**

**التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة**

**خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  ساعتان  **الهدف (الأهداف):**  فهم أن الهدف النهائي لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي[[1]](#footnote-1) هو صون التراث الثقافي غير المادي بما يتلاءم (من بين أمور أخرى) ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وتحليل، من خلال الاستعانة بعدة دراسات حالات (سلبية وإيجابية)، إمكانيات إدرار الدخل من ممارسات وتجليات التراث الثقافي غير المادي وإسهام التراث الثقافي غير المادي في التنمية الاجتماعية  **الوصف:**  تتناول هذه الوحدة التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة من منظور اجتماعي واقتصادي. وتشمل الموضوعات التي تغطيها هذه الوحدة: فهم العلاقة بين التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة؛ واستكشاف كيفية إدامة التراث الثقافي غير المادي؛ وكيف يساهم التراث الثقافي غير المادي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ وماهي المخاطر والفرص المرتبطة بالأنشطة المدرة للدخل؛ والسبل الكفيلة بتخفيف المخاطر.  *الترتيب المقترح:*   * ما الذي تقوله الاتفاقية والتوجيهات التنفيذية. * استدامة التراث الثقافي غير المادي تدعم التنمية المستدامة. * دعم التراث الثقافي غير المادي، دعم المجتمعات المحلية أو الجماعات. * التخفيف من المخاطر.   **الوثائق الرديفة:**   * العرض السردي للميسِّر، الوحدة 8؛ * عرض تقديمي، الوحدة 8؛ * نص المشارك، الوحدة 8؛ * نص المشارك، الوحدة 3، المواد: "الاستغلال التجاري" و"انتزاع التراث غير المادي من سياقه الأصلي"، و"التنمية المستدامة". * دراسات الحالات 14-20؛ * النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003[[2]](#footnote-2). |

***ملاحظات واقتراحات***

ترد في هذه الوحدة أمثلة ودراسات حالات عديدة: ويمكن للميسِّر أن يختار البعض منها لتوضيح المقاصد أو كمادة للتمارين التي يتوزع فيها المشاركون على مجموعات صغيرة لمناقشة المسائل المثارة في إطار هذه الوحدة.

**الوحدة 8**

**التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة**

**العرض السردي للميسِّر**

**الشريحة رقم 1.**

**التراث الثقافي غير المادي والتنمية والمستدامة**

**الشريحة رقم 2.**

**ما يشتمل عليه هذا العرض**

**الشريحة رقم 3.**

**ما الذي تقوله الاتفاقية وتوجيهاتها التنفيذية (عنوان فرعي)**

**الشريحة رقم 4.**

**تعريف التراث الثقافي غير المادي**

انظر نص المشارك، الوحدة 3، بشأن مناقشة تعريف التراث الثقافي غير المادي الوارد في المادة 2.1 من الاتفاقية.

لقد سبق وأن نوقش تعريف التراث الثقافي غير المادي (المادة 2.1) في الوحدة 3 ولكن سيُعاد النظر هنا باختصار في بعض جوانبه. فمن المهم للنقاش في هذه الوحدة التأكيد على أن التراث الثقافي كائن حي "تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرّة". وليس من مقاصد الاتفاقية "تجميد" أشكال التعبير التي يتجلى فيها التراث الثقافي غير المادي أو عرقلة تطور المجتمعات المحلية والجماعات والأفراد. كما ينص تعريف التراث الثقافي غير المادي على أنه "لا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتّفق ... مع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة".

**الشريحة رقم 5.**

**التنمية المستدامة**

يناقش نص المشارك، الوحدة 8.1، تعريف التنمية المستدامة (انظر مادة "التنمية المستدامة" في نص المشارك، الوحدة 3) والعلاقة بين التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة.

انظر أيضاً نص المشارك، الوحدة 5.1، بشأن تعزيز الاحترام المتبدل بين المجتمعات المحلية والجماعات من خلال التوعية.

وينبغي التأكيد على أن التراث الثقافي غير المادي يساهم، في كثير من الحالات، ليس فقط في التنمية الاقتصادية المستدامة للمجتمعات المحلية والجماعات والمناطق التي يعيشون فيها. فالأهم من ذلك ربما هو إسهام هذا التراث (وعملية صونه) في التنمية الاجتماعية للمجتمعات المحلية والجماعات وازدهارها والإدارة الرشيدة بصورة عامة (من خلال الإسهام، على سبيل المثال، في الرعاية الصحية وعمليات الوساطة والمساعي الحميدة وإعلاء القيم غير المادية).

وعلى الرغم من التقدير الواسع النطاق لتنوع أشكال التعبير الثقافي، فأن الأمر لا يخلو من مشاكل ونزاعات ليس من السهل دائماً إدارتها. فالكثير من الدول التي تعاني من أوضاع اجتماعية وسياسية شائكة ومعقدة يمكن أن تستفيد من تحقيق أهداف الاتفاقية لو تم رفع مستوى الوعي بطريقة مناسبة (التوجيهان التنفيذيان 101 و102) وتوافقت عناصر التراث الثقافي غير المادي المراد صونها مع حقوق الإنسان ومقتضيات التنمية المستدامة والاحترام والتفاهم بين المجتمعات المحلية أو الجماعات (المادة 2.1).

**الشريحة رقم 6.**

**التنمية المستدامة والتراث الثقافي غير المادي**

انظر نص المشارك، الوحدة 8.1.

**الشريحة رقم 7.**

**التراث الثقافي غير المادي يدعم التنمية الاجتماعية: مشروع "محو الأمية من خلال الشعر" (اليمن)**

يناقش نص المشارك، الوحدة 8.2، كيف ولماذا يمكن أن يساهم التراث الثقافي غير المادي في التنمية الاجتماعية.

وتعرض دراسة الحالة 14 مشروع "محو الأمية من خلال الشعر" في اليمن حيث يتعلم الكبار مهارات القرائية عن طريق الأشكال التقليدية للشعر. ويرد ملخص للنقاط الرئيسية في الشريحة.

***مثال عن كيف يمكن أن يعزز التراث الثقافي غير المادي التماسك الاجتماعي***

تعمل الحكومة المحلية في نيوفاوندلاند لابرادور (كندا) على حفز وتنشيط ممارسات التراث الثقافي غير المادي في القرى التي شهدت انهيار صيد سمك القد كمصدر للدخل. والغرض من ذلك، إلى جانب أسباب أخرى، تعزيز التماسك الاجتماعي في القرى المعنية.

**الشريحة رقم 8.**

**المنافع المادية المتأتية من ممارسة التراث الثقافي غير المادي**

يذكر نص المشارك، الوحدة 8.3، مختلف الطرق التي يمكن للتراث الثقافي غير المادي أن يوفر من خلالها منافع مادية يمكن أن تسهم في التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية والجماعات.

***مثال عن الترابط بين ممارسات التراث الثقافي غير المادي والتوفر المستدام لبعض الموارد الطبيعية***

يتم زراعة الغابات وإدامتها لضمان توفير أنواع معينة من الأخشاب لبناء الجسور الخشبية المقوسة في الصين. وإذا نضب المصدر المورِّد لهذا النوع من الأخشاب، فإن بعض تقنيات بناء الجسور الخشبية قد يصبح أكثر صعوبة أو أقل استدامة، أو إن عملية البناء بالخشب ستصبح مكلفة إلى درجة تجعل من غير الممكن استمرارها.

وتم في عام 2009 ادراج العنصر التراثي غير المادي المعنون "التصاميم والممارسات التقليدية لبناء الجسور الخشبية في الصين" في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00011&USL=00303>

***مثال عن كيف يمكن لممارسات التراث الثقافي غير المادي أن تعزز التقنيات الطبية الحديثة ويساهم من ثم في التنمية المستدامة***

إن دمج العلاجات الطبية التقليدية والغربية يمكن أن يعود على المرضى بفوائد جمة. وقد تم دمج الطب التقليدي الصيني في نظام المستشفيات في معظم أنحاء الصين. وقد حقق هذا الاتجاه نتائج إيجابية. على سبيل المثال، ذكرت دراسة حالة التوصل إلى "علاج فعال لقروح القدم الناجمة عن مرض السكري من خلال الدمج بين الطب الصيني التقليدي والطب الغربي"[[3]](#footnote-3). وقد بدأت برامج مماثلة في الهند وغيرها من الدول تجمع بين الأساليب التقليدية والغربية في مجال الرعاية الصحية.

**الشريحة رقم 9.**

***دعم التراث الثقافي غير المادي من خلال أنشطته المدرة للدخل: الباليه الملكية في كمبوديا***

يبين نص المشارك، الوحدة 8.3، أن التراث الثقافي غير المادي كان يرتبط تاريخيا في بعض الحالات بأنشطة مدرة للدخل تعمل على إدامته، إذ يمكن لممارسي التراث أن يتلقوا أجراً إما عن ممارستهم لهذا التراث أو نقله أو إبداع منتجاته.

وفيما يلي ثلاثة أمثلة (موضحة بالشرائح) عن هذا الموضوع.

***مكافأة مقدمي العروض: الرقص الكلاسيكي الخميري***

دعم البلاط الخميري على مدى ألف عام الرقص الكلاسيكي الخميري المتمثل في الباليه الملكي في كمبوديا، حيث قام بتخصيص أجور للراقصين وتوفير أماكن للتدريب في القصر. وقد شهدت فرقة الباليه الملكية انتكاسة كبيرة في فترة الخمير الحمر، إذ تعرضت إلى قمع شديد فضلاً عن فقدان ممولها وراعيها. وعادت فرق الراقصين إلى الظهور من جديد بعد هزيمة بول بوت في عام 1979 واستأنفت العروض. واستعادت الباليه الكثير من رونقها وتألقها السابق ولكنها لا تزال تعاني من مشاكل عديدة، مثل نقص التمويل وعدم توفر الأماكن المناسبة.

وقد أدرجت الباليه الملكية في كمبوديا في القائمة التمثيلية في عام 2008 (وكانت في عام 2003 مدرجة في قائمة روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية).

وتجري العروض تقليدياً أثناء الاحتفالات والمناسبات الملكية مثل التتويج والزواج والجنائز أو أيام العطل الخميرية. ويًعتبر الراقصون رسل الملك إلى الآلهة والأسلاف. وتروي الرقصات الأساطير المرتبطة بأصول شعب الخمير وتمثل القيم التقليدية للآداب والسمو والاحترام والروحانية. وتوجد أريع شخصيات مميزة في فن الرقص الكلاسيكي وهي:نينغ وتعني المرأة، ونيرونغ وتعني الرجل، وميك وتعني العملاق، وسفا وتعني القرد. ولكل منها ألوانه وملابسه ومكياجه وأقنعته المميزة. وتثير حركات وإيماءات ولفتات هذه الشخصيات، التي لا يلم بها الراقصون ويجيدونها إلا بعد سنوات من التمرين المكثف، مجموعة من المشاعر ابتداء من الخوف والغضب وانتهاء بالحب والفرح. وتصاحب الرقص فرقة موسيقية وجوقة من الإناث تقدم تعليقاً متواصلا على الحبكة.

**الشريحة رقم 10.**

**دفع ثمن المنتجات ونقل المعرفة: صنع الجسور الخشبية الصينية**

أدرج العنصر التراثي غير المادي المعنون "التصاميم والممارسات التقليدية لبناء الجسور الخشبية في الصين" في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل في عام 2009.

وتوجد الجسور الخشبية بشكل أساسي في إقليمي فوجيان وجيجيانغ على امتداد الساحل الجنوبي الشرقي للصين، والعديد منها يبلغ من العمر عدة مئات من السنين. وتعمل هذه الجسور على تحسين المواصلات في المناطق الريفية والتجارة بين القرى كما تعمل بمثابة أماكن للتجمعات الاجتماعية والأنشطة الدينية. ويقوم كبير النجارين بتصميم الجسر والإشراف على أعمال النجارة (بما في ذلك استخدام تقنيات الأعمدة الأفقية الارتكازية والتعشيق (وصلات نقرة ولسان)). ثم يضع اسمه على الجزء السفلي من الجسر، وبهذا يروج لمهاراته ويعزز من مكانته. ويقوم بنقل مهاراته ودرايته شفويا وعمليا للمتدربين المنتمين إلى طائفة بناة الجسور الخشبية. وبات من الصعب اليوم جذب متدربين جدد أو تأمين عمل لجميع النجارين لأن الطلب على بناء الجسور الخشبية قد تدنى بصورة كبيرة بسبب تسارع وتيرة التوسع الحضري وعدم ملاءمة الجسور الخشبية لوسائط النقل الثقيلة وندرة الخشب.

وجرت العادة على دفع أجور لكبار البنائين وغيرهم من النجارين والبناة بالحجر الذين يبنون الجسور الخشبية الصينية المقوسة لقاء عملهم. وما زال هذا التقليد سائراً إلى اليوم، إن كان على مستوى بناء الجسور أو تصليحها. ويختار كبار النجارين تلامذتهم من طوائف معينة.

**الشريحة رقم 11.**

**دفع ثمن المنتجات التي تدعم التراث الثقافي غير المادي: عمل الدانتيل في كرواتيا**

أدرج عمل الدانتيل في كرواتيا في القائمة التمثيلية في عاو 2009.

هناك على الأقل ثلاثة تقاليد مميزة لعمل الدانتيل لا تزال باقية في كرواتيا حتى اليوم موزعة على ثلاثة مدن هي مدينة باغ على البحر الأدرياتيكي ومدينة ليبوغلافا في شمال كرواتيا ومدينة هفار في جزيرة هفار الدلماسية. وكان دانتيل باغ المشغول بالإبرة يستخدم في الأصل لعمل الملابس الكنسية ومفارش وأغطية للموائد والمناضد وتزيين الملابس. وتتولى النساء اللاتي تمرسن في عمل الدانتيل، وهو عبارة عن تزين نمط على شكل شبكة العنكبوت بأشكال هندسية، بتعليم هذه الصنعة على مدى سنة واحدة. أما دانتيل ليبوغلافا فيصنع بطريقة لف الخيط على مغازل أو بكرات، ويستخدم غالباً في صنع شرائط من الدانتيل للأزياء الشعبية ويباع في أسواق القرية. أما الدانتيل المصنوع من خيط الصبّار فتختص به حصراً الراهبات البندكتين في مدينة هفار. ويصنع هذا النوع من الصبار من خيوط بيضاء رقيقة تستخرج من صلب أوراق الصبار الطازجة وتُنسج على شكل شبكة أو نمط آخر على خلفية من الورق المقوى.

ويمثل الدانتيل الكرواتي عنصراً هاماً من عناصر الملابس التقليدية في المنطقة. كما أن بيع الدانتيل شكَّل مصدراً إضافياً تقليدياً للدخل لدى المرأة الريفية. أما اليوم فهو يُباع بشكل رئيسي للسياح أو تشتريه المؤسسات الرسمية لتقدمه هدية للزوار المميزين. وقد كان بيع الدانتيل ومازال عاملاً أساسياً في إدامة هذه الحرفة وتعزيزها ونقلها.

**الشرائح 12 - 14.**

**دراسة حالة: موكب الختان (باندونغ، إندونيسيا)**

تبين دراسة الحالة 15 المتعلقة بموكب ختان الفتيان من جماعة سوندا الإثنية، كيف أن الأمر قد يتطلب اعتماد إجراءات صون جديدة على ضوء التغيرات في السياق التجاري لممارسات التراث الثقافي غير المادي.

**الشريحة رقم 15.**

**إمكانيات جديدة لإدرار الدخل**

يتناول نص المشارك، الوحدة 8.4، إمكانيات جديدة لإدرار الدخل قد تنشأ نتيجة لعملية الصون أو جراء أنشطة التوعية. وأفضل طريقة لتناول هذه الإمكانيات هي من خلال الأمثلة؛ ويرد عدد منها في دراسات الحالات 15 و16 و17 و19 و20 بالإضافة إلى بضعة أمثلة أخرى ترد أدناه.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 116 | يمكن للأنشطة التجارية وللتجارة في السلع والخدمات الثقافية المتصلة بالتراث الثقافي غير المادي أن تثير الوعي بأهمية هذا التراث وأن تولد دخلاً للممارسين في هذا المجال. ويمكن لهما أيضاً أن يُسهما في تحسين مستويات معيشة المجتمعات المحلية التي تحمل هذا التراث وتمارسه، وأن يدعما الاقتصاد المحلي، وأن يُسهما في تحقيق التماسك الاجتماعي. ... |

**مثال: مهرجان فنون منطقة المحيط الهادي**

يوضح هذا المثال كيف يمكن للاحتفالات أن تسهم في صون التراث الثقافي غير المادي من خلال التوعية بممارسات هذا التراث وتوسيع الأسواق للعروض والخدمات والمنتجات ذات الصلة.

وقد أنشئ هذا المهرجان وأستهل في عام 1972 بموجب قرار اتخذه مؤتمر لجنة جنوب المحيط الهادي، وتتم استضافته كل أربعة أعوام في دولة مختلفة في أوقيانوسيا. وهو يهدف إلى رفع مستوى الوعي بشأن الثقافة التقليدية في منطقة المحيط الهادي التي تعرضت للإساءة والتشويه والقمع على يد البعثات التبشيرية في المنطقة. وقد قدم 2700 مشارك من 27 بلداً مساهمات متنوعة في المهرجان التاسع عام 2004 الذي جرى في بالو شملت أداء العروض وبيع الخدمات والسلع. وتتمثل عروض المهرجان في الأشكال التقليدية للغناء والرقص. أما الحرف التقليدية فشملت النسيج والنحت والوشم ورواية القصص وفنون الطبابة بالإضافة إلى ممارسات ثقافية أخرى مثل الفن المعماري، والأزياء والتصميم، وصناعة الأفلام والفنون البصرية والأدائية المعاصرة.

ولا يتطلب حضور المهرجان دفع رسوم دخول، مما يزيد من نسبة حضور السكان المحليين للمهرجان. أما تمويله فيتكفل به البلد المضيف والشركات المحلية، بهدف إنعاش الاقتصاد المحلي من خلال السياحة وبيع المنتجات الحرفية. وقد كسبت كل دولة من الدول الست عشرة التي شاركت في المهرجان التاسع للفنون في منطقة المحيط الهادي 20000 دولار أمريكي كمعدل من بيع الطعام والمنتجات الحرفية[[4]](#footnote-4).

***مثال: ترويج وصون المصنوعات الحرفية التقليدية في بينانغ (ماليزيا)***[[5]](#footnote-5)

تبين دراسة الحالة 16 كيف أن مشروعاً صغيراً نسبياً قام بتحسين عملية نقل المهارات الحرفية التقليدية إلى أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة الشباب ورفع المكانة الاجتماعية للممارسين في بينانغ في ماليزيا (وريادة فرص إدارة الدخل المتاحة لهم).

**الشريحة رقم 16.**

**المخاطر**

يتناول نص المشارك، الوحدة 8.5، المخاطر المحتملة التي تحدق بالتراث الثقافي غير المادي بسبب الضغوط التي تولدها الأنشطة المدرة للدخل.

***أمثلة عن المخاطر المرتبطة بالأنشطة المدرة للدخل***

يمكن للسياحة أن تقوض استدامة أشكال التعبير أو الممارسات التي ينطوي عليها التراث الثقافي غير المادي إذا سمحت شركات السياحة أو المجتمعات المحلية بمجيء أعداد كبيرة من السياح لمشاهدة الطقوس والشعائر، أو زيارة المواقع المقدسة، التي لا يسمح عادة سوى لعدد محدود من الناس بحضورها أو زيارتها، الأمر الذي قد يلحق الضرر بالبيئة و/أو يجعلها غير صالحة للقيام بالأنشطة الشعائرية التي تمارس فيها عادة. كما أن عملية التوعية بشأن أشكال معينة من عناصر التراث الثقافي غير المادي يمكن أن تزيد من نسبة حضور جمهور السياح لمشاهدة أشكال هذه العناصر (إن كانت أغنية أو رقصة أو مسرح أو احتفال) إلى درجة يفقد معها أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة اهتمامهم أو ورغبتهم في المشاركة. وقد يؤدي ذلك إلى تقديم عروض متجزأة أو مبتورة للسياح من أجل تحقيق مكسب مالي، خارج السياق المعتاد للمجتمع المحلي أو الجماعة. وإذا تم الاقتصار على تقديم هذه العروض فقط، فإن العنصر التراثي سيفقد معانيه ووظائفه الأصلية داخل المجتمع المحلي أو الجماعة ولا يعود من ثم يتفق مع تعريف التراث الثقافي غير المادي الوارد في المادة 2.1 من الاتفاقية.

ويمكن للنشاط التجاري أن يهدد بقاء أو استدامة التراث الثقافي غير المادي (التوجيه التنفيذي 116) كما يمكن أن يعززه. فعلى سبيل المثال، لو أن تقاليد الحفر والنحت تم تسويقها وإبداع منتجاتها لغرض البيع فقط ، وجرى تكريسها للتصدير أو للسياح، فإن المعارف والمهارات المرتبطة بهذا التقليد التراثي غير المادي قد تتلاشى. ثم إن عملية تقنين وتنميط الإنتاج قد تؤدي إلى "تجميد" التصاميم، وإن التنافس مع المنتجات الرخيصة والمقلدة التي تصنع بكميات كبيرة أمر حري أن يؤثر في نوعية المنحوتات المحلية التي تصل إلى السوق.

**الشريحة رقم 17.**

**تحذير (1)**

تبين الشرائح 17-19 بعضاً من التوجيهات التنفيذية المتعلقة بتحديد المخاطر.

انظر نص المشارك، الوحدة 8.5.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 102 | تُشجَّع جميع الأطراف على الحرص بشكل خاص على ضمان ألا تؤدي أعمال التوعية إلى ما يلي:  ...  (هـ) الإفراط في التسويق التجاري أو ممارسة السياحة غير المستدامة التي يمكن أن تعرِّض التراث الثقافي غير المادي للخطر. |

**الشريحة رقم 18.**

**تحذير (2)**

انظر نص المشارك، الوحدة 8.5.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 116 | لا ينبغي لهذه الأنشطة (التجارية) والتجارة أن تهدد استمرارية التراث الثقافي غير المادي. .. |

**الشريحة رقم 19.**

**تحذير (3)**

انظر نص المشارك، الوحدة 8.5.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 117 | ينبغي إيلاء اهتمام خاص لتجنب الاختلاس التجاري، وإدارة السياحة على نحو مستدام، وإيجاد توازن سليم بين مصالح الطرف التجاري والإدارة العامة وممارسي النشاط الثقافي، وضمان ألا يؤدي الاستعمال التجاري إلى تشويه معنى وغرض التراث الثقافي غير المادي بالنسبة إلى المجتمع المعني. |

**الشريحة رقم 20.**

**التخفيف من حدة المخاطر**

يذكر نص المشارك، الوحدة 8.6، بعض الطرق الممكنة للتخفيف من حدة المخاطر في سياق التنمية المستدامة والأنشطة المدرة للدخل. ويشير إلى استخدام نظم حقوق الملكية الفكرية لحماية حقوق أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة في تراثهم الثقافي غير المادي. وفيما يلي بعض المؤشرات التي يمكن الاستفادة منها إذا دعت الحاجة.

انظر انص المشارك، الوحدة 3، مادة: "الملكية الفكرية".

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 104 | تسعى الدول الأطراف ، وخاصة عن طريق إعمال حقوق الملكية الفكرية والحق في الخصوصية وأي شكل ملائم آخر من أشكال الحماية القانونية، إلى ضمان أن تكون حقوق المجتمعات المحلية والجماعات والأفراد المعنيين الذين يُبدِعون أو يحملون أو ينقلون تراثهم الثقافي غير المادي موضع حماية كاملة عند التوعية بتراثهم أو عند مزاولة أنشطة تجارية. |
| التوجيه التنفيذي 116 | .. لا ينبغي لهذه الأنشطة (التجارية) والتجارة أن تهدد استمرارية التراث الثقافي غير المادي. وينبغي اتخاذ كل التدابير المناسبة لضمان أن تكون المجتمعات المحلية المعنية هي الجهة المستفيدة الأولى منها. كما ينبغي إيلاء اهتمام خاص للطريقة التي قد تؤثر بها هذه الأنشطة على طبيعة واستمرارية التراث الثقافي غير المادي، ولا سيما التراث غير المادي الذي يظهر في الطقوس أو الممارسات الاجتماعية المعارف المتعلقة بالطبيعة والكون. |

***مثال على الكيفية التي يمكن بها توزيع المنافع الناجمة عن ممارسة عنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي توزيعاً عادلاً والمساهمة في دعم المجتمعات المحلية أو الجماعات المعنية***

تم في عام 1997 في الهند إنشاء مؤسسة استئمانيه لتقاسم المنافع بالنيابة عن جماعة كاني لكي ينعم أفرادها بالمنافع المتأتية من الزراعة والاستغلال التجاري الصيدلاني لأحد النباتات الأصلية. ويتقاسم المعهد الذي يقوم بالاستكشاف البيولوجي عائدات استثمار النبتة بالتساوي مع المجتمع المحلي[[6]](#footnote-6).

**الشريحة رقم 21.**

**دراسة حالة: أنشطة السياحة والتجارة القائمة على فن النسيج في جزيرة تاكيل (بيرو)**

تتناول دراسة الحالة 17 المخاطر والمنافع المرتبطة بمشاريع السياحة والتجارة في جزيرة تاكيل في بيرو. ويمكن استخدام دراسة الحالة هذه لأجراء مناقشة بشأن أهمية تخفيف حدة المخاطر المتعلقة بالمشاريع المدرة للدخل. كما أنها تؤكد على أهمية مشاركة المجتمع المحلي في مثل هذه المشاريع وكيف يمكنه الاستفادة منها.

**الشريحة رقم 22.**

**دراسة حالة: الاستغلال التجاري للمعارف التقليدية بشأن نبتة هوديا غوردوني الكابحة للشهية (جنوب أفريقيا وناميبيا)**

تذكر دراسة الحالة 18 بعض المخاطر وسبل التخفيف من حدتها وتبين كيف يمكن التفاوض بشأن اتفاقات تقاسم المنافع المتأتية من استغلال المعارف الأصلية بين المجتمعات المحلية والشركات التجارية. ولكن هذا لا يعني أن المجتمعات المحلية والجماعات ستستفيد بالضرورة من تسويق المعارف التقليدية، إن كان على الصعيد المالي أو على صعيد آخر.

**الشريحة رقم 23.**

**دراسة حالة: مشروع رونا توباري السياحي (إكوادور)**

تعرض دراسة الحالة 19 نموذجاً لمبادرة قائمة على المجتمع المحلي لتعزيز صون التراث الثقافي غير المادي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة من خلال السياحة في منطقة ريفية في الإكوادور.

**الشريحة رقم 24.**

**دراسة حالة: قماش اللحاء في أوغندا**

توفر دراسة الحالة 20 معلومات عن مبادرتين منفصلتين للتوعية على الصعيد الدولي بشأن المهارات والمعارف التقليدية المستخدمة في عمل القماش من اللحاء في أوغندا والمساهمة في استخدام المواد التقليدية بصورة مبتكرة.

1. يشار إليها في كثير من الأحيان باسم "اتفاقية التراث غير المادي" أو "اتفاقية 2003"، وسيشار إليها باسم "الاتفاقية" في هذه الوحدة. [↑](#footnote-ref-1)
2. اليونسكو، "النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003"(يشار إليها في هذه الوحدة باسم "النصوص الأساسية"). باريس، اليونسكو، متاحة على: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00026> [↑](#footnote-ref-2)
3. Xi-Sheng Xie et al., 2009, ‘A Case Report of an Effective Treatment for Diabetic Foot Ulcers with Integration of Traditional Chinese Medicine and Western Medicine’, Journal of Diabetes and its Complications, Vol. 23, Issue 5 (Sept.–Oct.), pp.360–64. [↑](#footnote-ref-3)
4. Pacific Islands, Festivals as Catalysts – Commonwealth Statement on Culture and Development, p. 13. [↑](#footnote-ref-4)
5. Lin Lee Loh-Lim, 2007, ‘Handicrafts in the Context of Sustainable Cultural Tourism’, UNESCO-EIIHCAP Regional Meeting, Safeguarding Intangible Heritage and Sustainable Cultural Tourism: Opportunities and Challenges, Hué, Viet Nam (11–13 Dec.). [↑](#footnote-ref-5)
6. R. Wynberg et al., (eds), 2009, Indigenous Peoples, Consent and Benefit Sharing: Lessons from the San-Hoodia Case, Heidelberg, Springer Science+Business Media B.V., p. 8. [↑](#footnote-ref-6)